

من أحكام القرآن الكريم | 65 من 08 | سورة آل عمران - القسم

الأول | الآية 311-411 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ

صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس السادس والخمسون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. تهابنا الكلام الى اخر الآية

في قوله تعالى ليسوا سواء عند قوله تعالى وهم يسجدون - 00:00:21

اي من صفات هذه الامة من اهل الكتاب انهم ايضا يسجدون لله يعني يصلون يقيمون الصلوات فهم يتلون آيات الله و يقيمون الصلاة

وعبر وعبر بالسجود عن الصلاة لان السجود - 00:00:41

هو اعظم اركان بالصلاة وهذه الآية مثل قوله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم لان المقصود من

تلاوة آيات الله المقصود من ذلك العمل ولا يقتصر على التلاوة فقط وانما التلاوة - 00:01:07

وسيلة للعمل ثم قال سبحانه وتعالى في وصف هذه الامة من اهل الكتاب يؤمنون بالله يؤمنون بالله الايمان الصحيح والايمان كما

بينه النبي صلى الله عليه وسلم هو الايمان بالله وملائكته - 00:01:32

وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيري وشره وهو ايضا هو الاسلام المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله

الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة - 00:01:57

تصوم رمضان وتحج البيت الحرام فلا يتحقق الايمان بالله عز وجل الا بهذه الاركان الظاهرة وهي اركان الاسلام والاركان الباطنة وهي

اركان الايمان فلا بد منها مجتمعة حتى يتحقق الايمان بالله عز وجل - 00:02:19

وكذلك من الايمان بالله عز وجل افراده بالعبادة اما من يعبد الله ويعبد غيره فان هذا ليس مؤمنا بالله وانما هو مشرك لانه لا يؤمن

باستحقاق الله وانفراده بالعبادة بل يجعل له شريكا وكذلك - 00:02:41

من الايمان بالله الايمان باسمائه وصفاته كما نزلت من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل هذا كله يدخل بالايمان بالله

عز وجل واليوم الآخر اي ويؤمنون باليوم الآخر وهو - 00:03:01

البعث والنشور خلاف الذين يجحدون البعث وينكرون البعث فهؤلاء ليسوا مؤمنين بالله لان الايمان باليوم الآخر جاء قرينا للايمان بالله

مما يدل على تأكده وان من لا يؤمن باليوم الآخر ولا يؤمن بالبعث - 00:03:21

فليس بمؤمن بالله عز وجل بل هو كافر والايمان باليوم الآخر يعني التصديق بوقوعه وحصوله كما اخبر الله سبحانه وتعالى وكذلك

الايمان بكل ما يحصل فيه مما اخبر مما اخبر عنه القرآن والسنة مما يحصل في اليوم الآخر - 00:03:44

من البعث والنشور والحواء والحشر والحساب ووزن الاعمال واعطاء الصحف بالايمان وبالشمائل غير والجنة والنار غير ذلك بل

يشمل ايضا ما يكون بعد الموت من عذاب القبر ونعيمه وسؤال الملكين في القبر كل هذا يدخل في الايمان - 00:04:08

باليوم الآخر ثم قال سبحانه وتعالى ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر هذا ايضا من صفات هذه الامة القائمة من اهل الكتاب انهم

يأمرون بالمعروف وهو كل طاعة لله عز وجل وينهون عن المنكر وهو كل معصية لله عز - 00:04:36

وفي مقدمة المعروف توحيد الله جل وعلا وافراده بالعبادة والنهي عن البدع والمحدثات وينهون عن المنكر وفي مقدم مقدمة ذلك اه

الشرك بالله عز وجل وكذلك المعاصي وكلها والبدع والمحدثات كلها تدخل في المنكر - [00:04:56](#)

فهؤلاء الامة من اهل الكتاب يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر عكس ما عليه الكثير من اهل الكتاب من اهمالهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قال جل وعلا كانوا لا يتناهون - [00:05:21](#)

عن منكر فعلوه ثم قال سبحانه ويسارعون في الخيرات تسابقون الى فعل الطاعات ولا يؤجلون اه العمل الصالح وانما يبادرون اليه كما قال سبحانه وتعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم - [00:05:36](#)

قال سبحانه سابقوا الى مغفرة من ربكم لان الفرص تفوت والانسان لا يدري آآ ما يكون مستقبله ولا يدري متى يهجم عليه الموت فلا يؤجل العمل ولا يؤجل التوبة بل يبادر بذلك. ولهذا قال في وصفهم سارعونا في الخيرات - [00:05:57](#)

خشية من فواتها ومحبة لها ايضا فان من احب شيئا سارع اليه وبادر اليه فهذا فيه النهي عن الكسل والخمول والمراد بالخيرات جميع الطاعات خيرات جميع الطاعات اه ومنها الاحسان - [00:06:19](#)

الى الناس والمحتاجين ثم قال واولئك اي المتصفون بهذه الصفات يتلون قائمة الاستقامة وتلاوة كتاب الله والمحافظة على الصلاة والايمان بالله واليوم الآخر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمسارة في الخيرات - [00:06:43](#)

من اتصف بهذه الصفات فاولئك من الصالحين ومن لم يتصف بهذه الصفات او لم يتصف ببعضها فانه لا يكون من الصالحين بل اما ان يكون من الكافرين واما ان يكون من - [00:07:06](#)

الفاسقين ناقص الايمان اه يؤخذ من هذه الاية الكريمة اه يؤخذ من هذه الاية الكريمة ان ان اهل الكتاب ليسوا كلهم اه على وصف الذم وانما منهم امة اه استقامت على دين الله عز وجل - [00:07:22](#)

وان الحكم لا يعمم عليهم جميعا وهذا من العدل ان الانسان لا يعمم الاحكام بدون تفصيل لابد من التفصيل ويؤخذ من هذه الاية الكريمة آآ وجوب الايمان باليوم الآخر وانه قرين الايمان بالله وان من لم يؤمن بالبعث - [00:07:49](#)

فانه كافر وان كان يدعي الايمان وكذلك الذي يحرف اه البعث كتأويل الباطنية فانه لا يكون مؤمنا به وكذلك يؤخذ من هذه من هذه الاية اهمية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:08:16](#)

وبالمناسبة فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تكرر في هذه الايات المتقاربة تكرر في هذه الايات المتقاربة وذلك في قوله تعالى ولتكن منكم امتي يدعون الى الخير ويأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر - [00:08:35](#)

وفي قوله سبحانه وتعالى كنتم خيرة امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. وفي هذه الاية ويأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر مما يدل على اهمية هذا الجانب فيجب على المسلمين ان يهتموا بجانب الامر بالمعروف - [00:08:53](#)

والنهي عن المنكر لانه سبيل النجاة للامة وعدم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الهلاك للامة فلا نجاة للامة الا بقيام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا بقاء لها الا بذلك. وعدم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مؤذن بزوال الامة عن قريب - [00:09:14](#)

كما قال تعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ويؤخذ من الاية الكريمة المسارعة الى الخيرات وعدم عدم طول الامل وعدم الكسل - [00:09:37](#)

بل يبادر الانسان بالطاعة مهما امكنه ذلك لئلا تفوته ولان لا اه يغلق الباب دونه فيندم حين لات ساعة مندم وبالله التوفيق والى الحلقة القادمة باذن الله سبحانه وتعالى - [00:09:58](#)